[237] والكمال. قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة. فقال: نعم فأخبرني عن إسلام علي حين أسلم ؟ لا يخلو من أن يكون رسول ا صلى ا عليه وسلم دعاه إلى الاسلام أو يكون إلهاما من ا. قال فأطرقت فقال لي: يا إسحاق ؟ لا تقل إلهاما فتقدمه على رسول ا صلى ا عليه وسلم لأن رسول ا لم يعرف الاسلام حتى أتاه جبريل عن ا تعالى. قلت: أجل بل دعاه رسول ا إلى الاسلام. قال: يا إسحاق ؟ فهل يخلو رسول ا صلى ا عليه وسلم حين دعاه إلى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر ا أو تكلف ذلك من نفسه ؟ قال: فأطرقت. فقال: يا إسحاق لا تنسب رسول ا إلى تكلف فإن ا يقول: وما أنا من المتكلفين. قلت: أجل، يا أمير المؤمنين ؟ بل دعاه بأمر ا. قال: فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكلف رسله دعاء من لا يجوز عليه حكم ؟ قلت: أعوذ با. فقال: أفتراه في قياس قولك يا إسحاق ؟ إن عليا أسلم صبيا لا يجوز عليه الحكم قد تكلف رسول ا صلى ا عليه وسلم من دعاء الصبيان ما لا يطيقون، فهل يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة، فلا يجب عليهم في ارتدادهم شئ ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام ؟ أترى هذا جائزا عندك أن تنسبه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ ! قلت أعوذ با. الحديث. العقد الفريد 3 ص 43. وقال أبو جعفر الاسكافي المعتزلي المتوفى 240 في رسالته: قد روى الناس كافة إفتخار علي عليه السلام بالسبق إلى الاسلام، وإن النبي صلى ا عليه وآله استنبئ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء. وإنه كان يقول: صليت قبل الناس سبع سنين وإنه ما زال يقول: أنا أول من أسلم. ويفتخر بذلك ويفتخر له به أولياؤه ومادحوه وشيعته في عصره وبعد وفاته، والأمر في ذلك أشهر من كل شهير، وقد قدمنا منه طرفا وما علمنا أحدا من الناس فيما خلا استخف بإسلام علي عليه السلام ولا تهاون به، ولا زعم أنه أسلم إسلام حدث غرير وطفل صغير، ومن العجب أن يكون مثل العباس وحمزة ينتظران أبا طالب وفعله ليصدوا عن رأيه، ثم يخالفه علي ابنه لغير رغبة ولا رهبة يؤثر القلة على الكثرة، والذل على العزة من غير علم ولا معرفة بالعاقبة، وكيف ينكر الجاحظ والعثمانية أن رسول ا صلى ا عليه وآله دعاه إلى الاسلام وكلفه التصديق ؟ ! وروي في الخبر الصحيح (1) أنه كلفه في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الاسلام

_____ (1) مر هذا الحديث لصحيح بألفاظه وطرقه في ج 2 ص 278 - 274 _____